لاديهم باحسن منة ولابد فهم ان مرادهم الابتدا
وليكون هو الاخر فيكون له العاقبة تسليط
معجزته على سحرهم فلا تكون بعدها شك الا
القينا او لابل القوا انتم اولا فانتهزت الفرصة لان
ذلك كان مرادهم بما فهموه من تغيير السياق
والتصريح بالاول فالقوا ما معهم من الحبال والعصى
فاذا حبالهم وعصيهم اي التي القوها قد فاقوا
انه يخيل اليه تخييلا مبتدا من سحرهم الذين
فاقوا به اهل الارض انها لشدة اضطرابها
تسعى فان قيل كيف يجوز ان يقول موسى عليه
الصلاة والسلام بل القوا فيامرهم بما هو سحر
اجيب بان ذلك الامر كان مشروطا
والتقدير القوا ما انتم ملقون ان كنتم صادقين
اي ان كنتم محقين كما في قوله تعالى فاتوا
بسورة من مثله ان كنتم صادقين في القصة
اي انهم القوا الحبال والعصي اخذوا اعين
الناس فاي موسى كان الارض امتلات حيات
وكانت قد اخذت ميلا من كل جانب وراوا انها
تسعى وقيل لطخوها بالزيبق فلما وقعت

عليها

عليها الشمس اضطربت تخيل اليهم انها تتحرك وقرا
ابن ذكوان تخيل بالتا الفوقية على التانيث والباقون
بالياء على اسناد طس ضمير الحبال فاوجس اي
احس في نفسه خيفة موسى عليه الصلاة و
السلام فان قيل كيف استشعر وقد عرض المعجزات
الباهرات كالعصى واليد على ان الله تعالى قال
لهما ذلك انني معكما اسمع واري فكيف وقع
الخوف في قلبه اجيب باوجه احدها
انه خاف من جهة ان سحرهم من جنس معجزاته
انه يلتبس امره على الناس فلا يومنوا به الثاني
انه خوف طبع البشرية مثلها خاف من عصاه
اول ما راها كذلك الثالث لعله كان مامورا
ان لا يفعل شيا الا بالوحي فلما تاخر الوحي عليه في ذلك
الوقت خاف ان لا ينزل عليه الوحي في ذلك
الجمع فيبقى الخجل ثم انه زال ذلك الخوف بقوله تعالى
قلنا لا تخف من شي من امرهم ولا غير مما علل
ذلك بقوله تعالى واكده انواعا من التاكيد
لاقتضا الحال انكار ان يغلب احد ما اظهروا
من سحرهم لعظمه انك انت خاصة الاعلى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)